التغطية الصحفية لموضوعات الأمن الوطني
في المواقع الإلكترونية للصحف العراقية

الباحثة
شيماء سامي محمد
shaimaa.sami2201m@comc.uobaghdad.edu.iq
الأستاذ المساعد الدكتور
نوح عز الدين عبد الرزاق
جامعة بغداد ـ كلية الإعلام
dr.noah@comc.uobaghdad.edu.iq

Press Coverage of National Security issues on the websites of Iraqi Newspapers

Researcher
Shaima' Sami Muhammad
Assist. Prof. Dr.
Noah Iz eddinAbdul Razzaq
University of Baghdad - College of Media

الملخص:-

يصنف هذا البحث ضمن البحوث الوصفية، وتم اعتماد المنهج المسحي بشقية الوصفي التحليلي، ولتحقيق اهداف الدراسة استخدمت الباحثة أداة وطريقة تحليل المحتوى لغرض معرفة مدى اهتمام الصحافة الإلكترونية العراقية بموضوعات الأمن الوطني عبر تغطيتها الصحفية فضلاً عن الأهداف الأخرى التي سعى البحث لتحقيقها، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج اهها:

١- حلت الاطر الإعلامية المنشورة في الصحف الإلكترونية العراقية محل الدراسة التي تناولت موضوعات الأمن الوطني لتوضيحه وابراز أهميته من خلال اطر القانونية واطر النتائج الاقتصادية واطر الامنية والاطر الرقابة الصحية، تصدرت اطر الاقتصادية الاهتمام لدى اجمالي صحف محل الدراسة إذ احتلت الترتيب الأول وحازت على نسبة ٤٣.٩٪ واحتلت الاطر الامنية المرتبة الثانية وحازت على نسبة ٣٠.١٪ أما اطر الرقابة الصحية فقد حصلة على المرتبة الثالثة وبنسبة١٩.٦٪وجاءت أطُر القانونية على المرتبة الرابعة والاخيرة بنسبة ٦.٤٪.

٢- تصدر النطاق المحلي بالمرتبة الأولى لإجمالي عيّنة البحث وبنسبة ٨٧.٤٪ تليها بالمرتبة الثانية الاقليمي وبنسبة ٨.٨٪ وتليها بالمرتبة الثالثة النطاق الدولي بنسبة ٣.٧٪.لمواضيع الأمن الوطني في الصحف الإلكترونية محل الدراسة التي تناولت موضوعات الأمن الوطني لتوضيحه وابراز أهميته.

٣- تصدر اسلوب الأدلة والشواهد بالمرتبة الأولى لإجمالي عيّنة البحث وبنسبة ٣٠.٥٪ تليها بالمرتبة الثانية اسلوب الاستناد إلى معلومات ووثائق رسمية وبنسبة ٢٨.٧٪.

٤- تصدر التغطية القائمة على سرد التصريحات بالمرتبة الأولى لإجمالي عيّنة البحث وبنسبة ٣٨.٦٪ تليها بالمرتبة الثانية التغطية البسيطة وبنسبة ٢٩.٧٪.

الكلمات المفتاحية: التغطية الصحفية، الأمن الوطني، المواقع الإلكترونية، الصحف العراقية.

Abstract:-

This research is classified among the descriptive researches, and descriptive and analytical surveying approach is adopted. For achieving the study goals, the researcher employed the tool and the process of content analyzing to know the range of the interest of the Iraqi electronic press in the issues of the national security via its press coverage as well as the other goals that the research sought to achieve , then, the study concluded a number of results, the most of them are:

1. The media frames, published in the Iraqi electronic newspapers replaced the study that dealt with the national security topics to clarify and highlight its importance through the legal frameworks, economic results frameworks, security frameworks, and health regulatory frameworks, the economic frameworks topped the attention of all the newspapers under the study, they ranked the first, and they got the percentage 43.9%. The security frames ranked the second; in percentage 30.1%. The health regulatory frames ranked the third, in percentage 19.6%. Then the legal frames ranked the fourth, the last in percentage 6.4%.

2.The local domain ranked first for the total research sample with a percentage of 87.4%, followed by the regional domain in second place with a percentage of 8.8%, and then the international domain in third place with a percentage of 3.7%. For national security topics in the electronic newspapers under study, which dealt with national security topics to clarify and highlight its importance.

3.The evidence and testimonial method ranked first in the total research sample, with a percentage of 30.5%, followed by In second place is the method of relying on official information and documents, with a percentage of 28.7.

4.The coverage based on narrating statements ranked first for the total research sample and by percentage. 38.6%, followed by simple coverage in second place with a percentage of 29.7%.

Keywords: Press Coverage, National Security, Electronic Websites, Iraqi Newspapers.

مقدمة:ـ

إن التغطية الصحفية بطبيعة الحال تسير في اطار سعي الصحافة للتأثير في الرأي العام لتعديل أو تغيير أو ترسيخ قناعاته وتصوراته على وفق رؤى وفلسفة أجندات إعلامية يقف وراءها القائمون على تلك المؤسسات الإعلامية لأنهم يمثلون عناصر إنتاج مضامين إعلامية تترجم الأحداث طبقا لإراداتها ومصالحها، لنقل الأحداث والوقائع من مكان الحدث، للتأثير في المتلقي وفي القضايا والموضوعات التي تناقشها سواء كان في اطار الأخبار أو التقارير أو التحقيقات أو الاعمدة والمقالات الصحفية بانواعها إذ انها لا تبتعد في جوهرها عن تقديم المضمون بقالب أو اطار محدد بعينه، وهذا ما يفسر اهتمام الصحافة اهتماما بالغا بتلك المضامين بعدها أداة من ادوات إحداث التأثير التوجيهي على الجمهور، وصولا إلى خلق حالة الإقناع بالسياقات التي تقولبها الصحافة ضمن توقيتات محددة ليحدث أبلغ الأثر.

إن دور الصحافة لا يقتصر على امداد المعلومات ونقلها وتغطية المشكلات، بل يمتد إلى تقديم التفسيرات والمعان الخاصة بتلك المشكلات بحسب ما يتوافق والسياسة الإعلامية لكل منها، ومن هنا باتت تغطيات موضوعات الأمن الوطني تخضع لاتجاهات كل صحيفة وطبيعة أجندتها والأهداف التي تصبو إلى تحقيقها عبر توظيفها الأساليب الفنية والتحريرية التي تراها مناسبة في خدمة المشكلات التي تواجه الجمهور.

المبحث الأول

الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث

تؤدي التغطية الصحفية لقضايا الأمن الوطني دوراً مهمًا في حماية الأمن الوطني وتعزيز الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير. ومع ذلك، تواجه الصحافة في العراق تحديات كبيرة في تغطية هذه القضايا، منها الظروف الأمنية الصعبة ووجود ضغوطات سياسية وأمنية على الصحفيين. ومن منطلق اشكالية الدراسة هي "الفكرة أو القضية أو الموضوع بحاجة إلى بحث ودراسة علمية للوقوف على اساسياتها وبناء علاقات بين عناصرها ونتائجها واعادة صياغة معطياتها من خلال نتائج الدراسة ووضعها في اطار علمي ومعرفي سليم يمكن

تلخص إشكالية البحث الحالي في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي موضوعات التغطية الصحفية لقضايا الأمن الوطني في الصحف الإلكترونية العراقية؟.

ومن التساؤل الرئيسي تنبثق مجموعة من التساؤلات الفرعية، من ابرزها:

١. ما هي القضايا الأمنية التي تحظى باهتمام الصحافة العراقية؟

٢. ما حجم اهتمام الصحف الإلكترونية العراقية لمواضيع الأمن الوطني؟

٣. ما هي الفنون الصحفية المستخدمة في التغطية الصحفية لمواضيع الأمن الوطني؟

٤. ما هي الأساليب الصحفية المستخدمة في تغطية قضايا الأمن الوطني؟

٥. ماهي وسائل الابراز التي استخدمتها الصحف الإلكترونية في عرض مواضيع الأمن الوطني؟

ثانياً: أهمية البحث

الأهمية العلمية:-

حيث يقوم البحث بالكشف عن الكيفية التي وظفت بها الصحف الإلكترونية العراقية تغطيتها لمواضيع الأمن الوطني، كما تقدم هذه الدراسة تحليل معمق لمواضيع الأمن الوطني.

الأهمية المجتمعية: -

يقدم البحث بعد نظري عن الدور الاجتماعي الذي تقوم به الصحف الإلكترونية العراقية في المجتمع من خلال قدرتها على تسليط الضوء على ابرز قضايا الأمن الوطني من خلال شرح هذه القضايا وتنبيه أفراد المجتمع.

ثالثاً: أهداف البحث:

تسعى الباحثة في إطار المنهج والأساليب والأدوات البحثية المتاحة لديها لتحقيق عدد من الأهداف العلمية الخاصة بموضوع البحث ومنها ما يأتي:

١- الكشف عن حجم الاهتمام الذي أولته الصحافة الإلكترونية العراقية في تناول موضوعات الأمن الوطني، في الصحف الثلاث الصباح، الزمان ، الصباح الجديد أثناء مدة البحث.

٢- الوقوف عند ابرز الفنون الصحفية التي تناولت موضوعات الأمن الوطني في الصحف الإلكترونية العراقية في الصحف الثلاث الصباح، الزمان، الصباح الجديد) أثناء مدة البحث.

٣- الكشف عن أنواع التغطيات الصحفية التي تناولت موضوعات الأمن الوطني في الصحف الإلكترونية العراقية في الصحف الثلاث الصباح، الزمان ، الصباح الجديد أثناء مدة البحث.

٤- التعرف على اتجاهات عرض مضمون موضوعات الأمن الوطني في الصحف الإلكترونية العراقية من الناحية الصحفية في الصحف الثلاث الصباح، الزمان الصباح الجديد أثناء مدة البحث.

٥- تحديد المصادر الصحفية التي اعتمدتها الصحف الإلكترونية العراقية في تغطيتها الصحفية لموضوعات الأمن الوطني في الصحف الثلاث الصباح، الزمان الصباح الجديد أثناء مدة البحث.

رابعاً: مجتمع البحث:

إن تعريف مجتمع البحث يتطلب وضع حدود للمضمون الذي يجب إخضاعه للدراسة لتحديد المصادر التي يتم عن طريقها جمع البيانات الخاصة والمتعلقة بالخصائص المميزة بمجتمع الدراسة

ويتكون مجتمع البحث في هذه الدراسة من ثلاث صحف عراقية يومية هي كل من صحيفة الصباح، الزمان، الصباح الجديد لتمثل الصحف الرسمية والمستقلة والحزبية على التوالي، وفي إعدادها الورقية المتمثلة بأعدادها جميعاً الصادرة أثناء مدة الدراسة البحثية من ٢٠٢٢/١/١ لغاية ٢٠٢٣/١٢/٣١م البالغ عددها (١٤٥٠) في الصحف الثلاثة، وزعت بواقع (٦٣٨) لصحيفة الصباح، و (٣٢٦) لصحيفة الزمان، و (٤٨٦) في الصباح الجديد

وكما مبين في الجداول الآتية:

الصحيفة الإلكترونية	التكرار	%	المرتبة
الصباح	٦٣٨	%٤٤	١
الزمان	٣٢٦	%٢٢.٥	٣
الصباح الجديد	٤٨٦	%٣٣.٥	٢
المجموع	١٤٥٠	%١٠٠	

خامساً: منهج البحث:

اقتضت مشكلة البحث التي نحن بصدد بحثها اعتماد المنهج المسحي بشقية الوصفي والتحليلي وبأسلوب الحصر الشامل للصحف الثلاثة عبر أداة تحليل المضمون من اجل تجميع البيانات

سادساً: مجالات البحث:

تمثل مجتمع البحث في المجالات الآتية:

١- المجال المكاني: تمثل المجال المكاني بثلاث صحف يومية منتظمة الصدور هي الصباح ،الزمان ، الصباح الجديد. فضلاً عن تميزها بالأرشفة، وسهولة الحصول عليها

٢- المجال الزماني: أقتصر البحث من الناحية الزمانية على تغطية الصحف الثلاث لمواضيع الأمن الوطني أثناء المدة المحصورة بين (١/١/٢٠٢١) ولغاية (٣١/١٢/٢٠٢٣) وتم اختيار هذه الفترة لكثافة الطرح الصحفي لموضوع الدراسة بناء على الاستطلاع الذي قامت به الباحثة لعينات الصحف موضع الدراسة.

٣- المجال الموضوعي: يتحدد هذا المجال في التغطية الصحفية لموضوعات الأمن الوطني وتحديدا في الصحافة العراقية.

تاسعاً: التعاريف الإجرائية

التغطية الصحفية: هي عملية جمع الأخبار والمعلومات المتعلقة بحدث أو قضية معينة، ثم معالجتها وتقديمها للجمهور عبر وسائل الإعلام المختلفة مثل الصحف، المواقع الإلكترونية، التلفزيون، أو الإذاعة. تشمل التغطية الصحفية عدة جوانب، منها التحري، التحقق من المعلومات، التوازن في عرض الآراء، وتقديم محتوى موثوق وموضوعي.

الأمن الوطني: تشير إلى مجموعة من التحديات والمخاطر التي تهدد استقرار وسيادة الدولة وسلامة مواطنيها. تشمل هذه القضايا الجوانب السياسية، الاقتصادية، العسكرية، والاجتماعية التي تتعلق بالحفاظ على سيادة الدولة وحمايتها من التهديدات الداخلية والخارجية.

عاشراً: دراسات سابقة:

ترى الباحثة ان دراستها الموسومة (التغطية الصحفية لموضوعات الأمن الوطني في الصحف العراقية: دراسة تحليلية لصحف الصباح - الزمان - الصباح الجديد) هي أول دراسة معنية بحسب علمنا بمواضيع الأمن الوطني في الصحافة الإلكترونية، ويمكن ان تكون دعماً لدراسات **مستقبلية أخرى. وعلية قسمت الدراسات السابقة على محورين:**

المحور الأول ـ دراسات تتعلق بالمتغير الإعلامي التغطية الصحفية:

الدراسات العراقية

١- دراسة (وذاح) (تغطية الصحافة الموصلية لموضوعات الآثار النفسية والاجتماعية لتنظيم داعش على مجتمع الموصل)[1].

رمت هذه الرسالة إلى معرفة تغطية الصحافة الموصلية لموضوعات الآثار النفسية والاجتماعية لتنظيم "داعش" الارهابي على مجتمع الموصل، تمثلت في تحليل مضمون جريدتي (المدينة الاقتصادية) و (انباء الموصل). فضلا عن الوقوف عند انواع الآثار النفسية والاجتماعية وتداعياتها على مجتمع الموصل من الارقام والإحصائيات والشواهد التي تمت تغطيتها في الدراسة النظرية لتلك الموضوعات. وتأتي هذه الدراسة في وقت كانت هناك مساع من الحكومة والمجتمع الدولي للحد من الآثار النفسية والاجتماعية التي سببها تنظيم "داعش" الارهابي أثناء احتلاله مدينة الموصل قرابة الثلاث سنوات من حزيران ٢٠١٤م ولغاية تموز ٢٠١٧م، ووضع حلول ومعالجات لها. وتعد هذه الدراسة أول تشخص علمي يكشف عن حجم وأنواع الآثار النفسية والاجتماعية لتنظيم "داعش" عن طريق ما رصدته الصحافة الموصلية التي تعد ابنة بيئة ذلك المجتمع وخير من يعكس همومه وآراءه وطموحاته. وتسعى الدراسة إلى تعريف المسؤولين وأصحاب القرار في العراق والعالم لهذه

الآثار لوضع الحلول والمعالجات التي تتناسب وحجم الدمار الذي خلفه تنظيم داعش" في نفوس المجتمع الموصلي والمدينة. وقد استعان الباحث بالإجراءات المنهجية لكتابة البحوث العلمية، مستخدماً المنهج المسحي الذي يعد المنهج الأمثل للكشف عن أشكال ومضامين موضوعات الآثار النفسية والاجتماعية لتنظيم "داعش" على مجتمع الموصل، لأنه يوفر قدرا من التفسير للبيانات والمعلومات عن تلك الموضوعات، فضلا عن أمكانية تحويل تلك البيانات والمعلومات إلى بيانات كمية قابلة للتعامل الرياضي والإحصائي. واستعمل الباحث أسلوب الحصر الشامل للموضوعات جميعها في الجريدتين والتي تناولت موضوعات الآثار النفسية والاجتماعية لتنظيم "داعش" الارهابي على مجتمع الموصل للمدة من (١/٨/٢٠١٧م إلى (٣١/٧/٢٠١٩م). مستعيناً بأسلوب تحليل المضمون.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث على النحو الآتي:

استطاعت الجريدتان تحديد الآثار النفسية والاجتماعية لتنظيم "داعش" الارهابي على مجتمع الموصل عن طريق تغطيتها الصحفية والتي ظهرت أثناء تحليل مضمون الجريدتين خلال مدة الدراسة.. افرز احتلال "داعش" الارهابي للموصل اثارا نفسية، ابرزها كانت، اضطرابات نفسية بين السكان لاسيما الفئات الاكثر هشاشة وهم الاطفال والنساء والشعور بمستقبل غامض لدى الكثير من النازحين، فضلاً عن اضطرابات ما بعد الصدمة. اظهرت التغطية الصحفية للجريدتين أنها ركزت على الآثار الاجتماعية أكثر من الآثار النفسية. إذ كان مجموع تكرارات الآثار الاجتماعية في جريدة انباء الموصل)٣٥٠٩)) تكراراً و (٢٣٤٧) تكراراً في جريدة المدينة الاقتصادية)، فيما جاءت تكرارات الآثار النفسية في جريدة (انباء الموصل) (١٦٧) تكراراً و (١٣٦) تكراراً في جريدة المدينة الاقتصادية.

دراسات اجنبية

١- دراسة (Samuel)(: Human Rights Coverage in the Media: Quantities content Analysis):[٢]

استهدفت الدراسة معرفة التغطية الأخبارية لقضايا حقوق الانسان على اعتبار ان العلاقة بين الإعلام وحقوق الانسان تجعل من الضروري معرفة الكيفية التي يتم بها تقديم

تلك الحقوق في وسائل الإعلام، وقد حلل الباحث في دراسته هذه مضامين اربع وسائل إعلامية هي صحيفة نيويورك تايمز الامريكية ونيويورك تايمز اللندنية، ومجلة التايم، وشبكة CBS الأخبارية المسائية، فضلاً عن دراسة ميدانية شملت مجموعة من اعضاء مجلس النواب الأمريكي.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمد بها الباحث على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، وكذلك المنهج المقارن، وقد تمثلت عينة الدراسة في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية ونيويورك تايمز اللندنية، ومجلة التايم، وشبكة CBS الأخبارية المسائية، في المدة الزمنية الممتدة من.(١٩٨٩-١٩٧٨)

وخلصت الدراسة وبعد تطبيق الاجراءات العلمية إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

أ. تركيز وسائل الإعلام (عينة الدراسة في سياق تغطياتها الأخبارية على الحقوق المدنية ومن ثم تلتها في الترتيب الحقوق السياسية وحصلت الحقوق العامة للإنسان على الترتيب الثالث ضمن اولويات الموضوعات التي تسعى الوسائل الإعلامية تلك لتغطيتها.

ب. لم تركز وسائل الإعلام على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية بنسبة كبيرة، كما انها لم تركز على الحقوق الجماعية على الاطلاق وركزت بنسبة ضئيلة على الحقوق المتنوعة للإنسان.

ج. اوضحت الدراسة وضمن جانبها الميداني أن نسبة (٦٠٪) من المبحوثين لا يعتقدون ان المعلومات التي يتلقونها من التغطيات الإخبارية عن حقوق الانسان تؤثر في بناء تصورات وقناعات باتجاه التغطيات تلك، فيما أشار (٤٠٪) منهم إلى اعتقادهم بتأثير التغطية الإخبارية في وضع التصورات باتجاه التوافق والتغطية.

تلتقي هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث تناولها فئة فرعية (حقوق الأنسان) وهي من مشكلات الشباب للفئة الرئيسة المتمثلة (المشكلات السياسية)، كما انها استخدمت أداة تحليل المضمون نفسها، فضلاً عن استخدامها المنهج المسحي. واختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية باستخدامها المنهج المقارن فضلاً عن دراستها الجمهور.

وفي حدود اطلاع الباحثة على الدراسات الاجنبية المنشورة على الشبكة العنكبوتية، وجدنا إن اغلب الدراسات الاجنبية التي تناولت موضوعات التغطية كانت عبارة عن عرض تقارير منشورة في صحف عالمية، ولا يوجد اطار منهجي لتلك الدراسات.

المحور الثاني الأمن الوطني:

١- دراسة (علي و الزويني) (اليات تطبيق قرار مجلس الأمن وتاثيره في الأمن الوطني العراقي)[٣].

تتركز فكرة بحثنا هذا على دور مجلس الأمن في مكافحة الجرائم الارهابية في العراق منذ عام ٢٠١٤، وبالتحديد قرار مجلس الأمن ذي الرقم (٢٣٧٩) لعام ٢٠١٧، وتأثيره في الأمن الوطني العراقي؛ كون المجلس معني بحفظ السلم والأمن الدولي ومجابهة الخطر الذي من شأنه أن يؤثر عليهما. وتأتي أهمية البحث في تسليط الضوء على قرار مجلس الأمن ذي الرقم (٢٣٧٩) لعام ٢٠١٧، الذي يُعد من اهم وابرز القرارات التي صدرت عنه تجاه العراق. ويهدف البحث إلى توضيح مراحل ودواعي ومضمون صدور القرار اعلاه، وما تمخض عنه من نتائج في مجال جمع وحفظ وتخزين الأدلة التي تدين تنظيم داعش الارهابية على الجرائم التي ارتكبها في الاراضي العراقية، وهو ما يقود إلى مكافحة الارهاب والتطرف والقضاء عليهم في سبيل بسط الأمن والاستقرار في العراق. وتم تقسيم البحث إلى ثلاثة محاور رئيسة فضلاً عن المقدمة والخاتمة، تناول الأول التعريف بقرار مجلس الأمن، فيما درس الثاني الاستاتيكية في تنفيذ القرار وتأثيره في الأمن الوطني العراقي، أما المحور الثالث فتناول الديناميكية في تنفيذ القرار وتأثيره في الأمن الوطني العراقي، وتوصل البحث إلى نتيجة مفادها ان قيام مجلس الأمن بتقديم الدعم والمساندة للعراق في مجال مكافحة الإرهاب عن طريق القرارات الصادرة عنه ضروري ويتطلب التنسيق المستمر والتعاون المثمر بين الحكومة العراقية والمجلس من اجل حفظ امن واستقرار العراق وسلامة أراضيه من الهجمات الارهابية. الكلمات المفتاحية: مجلس الأمن الدولي العراق الأمن الوطني العراقي مكافحة الإرهاب.

الإفادة من الدراسات السابقة:

١- أفادت الدراسات السابقة الباحثة في معرفة التراث النظري للتغطيات الصحفية

وانواعها، فضلاً عن الأدوات البحثية والإجراءات المنهجية المستخدمة في الاطار المنهجي التي تناولتها مثلا هذه الدراسات

٢- زودت الدراسات السابقة الباحثة بعدد من المصادر المتنوعة مما وفر علينا الوقت والجهد والمال.

٣- أمنت الدراسات السابقة للباحث العديد من الأبحاث مما تجعل دراستنا غنية بالمعلومات القيمة.

٤- أفادت الدراسات السابقة الباحثة التجنب في البحث بمواضيع مكرره لا تضيف للبحث العلمي جديداً، فضلا عن تجاوز أخطاء الآخرين.

٥- أفادت الدراسات السابقة الباحثة في معرفة تطور الموضوع (محل الدراسة) وإعطاء إلمام شامل وكامل عنه، ومعرفة المجالات المتعلقة به، كما ساعدت على زيادة ثقافة الباحث عبر اطلاعه على الدراسات.

٦- ساعدت الباحثة على اجراء مقارنات بين النتائج التي توصلت إليها ونتائج الدراسات السابقة.

٧- أفادت الدراسات السابقة الباحثة في بلورة مشكلة البحث وصياغتها، وتحديد أهدافها بشكل دقيق. فضلاً عن تحديد الفئات الرئيسة والفرعية مما جعل عملية تحليل النتائج وتفسيرها بشكل ايس وأوضح.

المبحث الثاني

الاطار النظري

أولاً: التغطية الصحفية:

ويقصد بالتغطية الصحفية: عملية تتضمن تتبع الأخبار من منابعها ومصادرها وعرضها بالطريقة التي تجعلنا نميز بين التغطية الصحفية الروتينية والتغطية الصحفية الساخنة (عبد، ١٩٨٩، صفحة ٧٠). أي أنه يمكن فهم وتفسير التغطية الصحفية بأنها أحداث تحتاج إلى نقلها فوراً وتقديمها إلى الجمهور بوسيلة جذابة، وتشمل التغطية الصحفية في مفهومها الفنون

جميعها المعتمدة في عملية التحرير الصحفي مثل الخبر والتقرير والمقال والتحقيق والعمود والإعلان وغيرها، وتمثل التغطية عملية جمع الوثائق والبيانات المتعلقة بموضوع التغطية (زيد، ١٩٩٠، صفحة ١٥٢)، بحيث تحول الحدث إلى موضوع يستحق النشر بعد أن تقوم بمهمة تتبع الأخبار من مصادرها وعرضها على صفحات الصحف (زيد، ١٩٩٠، صفحة ١٥٢). وعرفت أيضاً بأنها: العملية التي يحصل خلالها الصحفي على معلومات لتفاصيل وتطورات وجوانب مختلفة لحدث، أو واقعة، أو تصريح ما، أو بمعنى آخر، يجيب على كل الأسئلة التي قد تتبادر إلى ذهن الجمهور في شأن هذه الواقعة أو الحدث أو التصريح ثم يقيم هذه المعلومات ثم يحررها بأسلوب وشكل صحفي مناسب. (الحسن، ٢٠١٢، صفحة ٧٦)

ثانياً: أساليب التغطية الصحفية المتخصصة

وضع المتخصصون في مجال الإعلام عامة، والصحافة خاصة أساليب متعددة للتغطية الصحفية منها: (زيد، ١٩٩٠، صفحة ٢٥١)

١- التغطية الأخبارية البسيطة، وهي التي تقوم على وصف واقعة، أو حادثة واحدة وقعت في مكان واحدة، و قد تتضمن وقائع، وأحداث، و أقوال، أو تصريحات.

٢- التغطية الأخبارية المركبة: التي تتركز في وصف عدد من الوقائع التي حدثت في أكثر من مكان، و الربط بينها؛ لذلك فهي تتطلب في الغالب أن يقوم بالتغطية أكثر من مندوب صحفي إذ يقوم كل مندوب بتغطية صلب من الحدث، ثم يتولى المحرر المسؤول في الجريدة مهمة تجمع المواد التي قدمها المحررون

٣- لتغطية الحدث التغطية الأخبارية القائمة على سرد الحدث: تقوم على سرد وقائع الحدث، و تتبع تفاصيله، وتقدم صورة متكاملة للحدث كما وقع بالفعل.

٤- التغطية الأخبارية القائمة على سرد التصريحات: تقوم هذه التغطية على أساس التصريحات التي حصل عليها المندوب الصحفي من المصدر المسؤول، أو من الشخصية التي يدور حولها الخبر.

٥- التغطية الأخبارية القائمة على سرد المعلومات: و هي التي تقوم على سرد المعلومات، و الحقائق التي تدور حول موضوع معين، فهي تهتم بالمعلومات، والبيانات التي تصل إلى المؤسسة الصحفية.

ثانياً: المواقع الإلكترونية

تعرف المواقع الإلكترونية بأنها "مجموعة من صفحات الويب، عادة تكون مرتبطة ببعضها بعنوان رئيس ومحدد أو عنوان فرعي للموقع في شبكة الويب على الإنترنت، وصفحة الويب هي وثيقة مبنية بلغة وصف خاصة بها، يمكن النفاذ إليها عن طريق ما يطلق عليه بروتوكول نقل النص المتشعب" (صادق، ٢٠٠٨، صفحة ٩٥)، وفي تعريف آخر هي صفحات مكرسة لموضوع أو جهة أو جماعة أو مؤسسة معينة، تحوي كل صفحة على مجموعة من النصوص والرسوم والروابط التي تؤدي إلى صفحة أخرى أو موقع آخر. (إيفنز، ٢٠٠٣، صفحة ٩٥)

وتعرف المواقع الإلكترونية بـ " هي صفحة أو صفحات يتم تصميمها أو برمجتها والربط بينها على الحاسوب، ثم رفعها إلى خادم على شبكة الانترنت، لتعرض مواد معينة للمستخدم حين يطلبها، عبر إدخال عنوان الموقع". (رياض، ٢٠١٦)

وتعد المواقع الإلكترونية احد اصناف الصحافة الإلكترونية ذات عنوان ثابت على شبكات الانترنيت وتعرض الأخبار والأحداث وباقي الفنون الصحفية. (يوسف، ٢٠١٨، صفحة ٩٨)

المبحث الثالث

الاطار العملي

جدول (٧) يوضح مضمون الموضوعات الفنون الصحفية المنشورة في الصحف الإلكترونية العراقي

الموضوعات الصحفية	الصباح		الزمان		الصباح الجديد		الاجمالي		الرتبة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الموضوعات الاقتصادية	٢٩٤	%٤٦.١	١٦٢	%٤٩.٧	١٩٥	%٤٠.١	٦٥١	%٤٥	١
الموضوعات امنية	١٧٢	%٢٦.٩	٥٨	%١٧.٨	٢٠٦	%٤٢.٤	٤٣٦	%٣٠	٢
موضوعات صحية	١٤٢	%٢٢.٣	٦٧	%٢٠.٥	٧٦	%١٥.٦	٢٨٥	%١٩.٦	٣
موضوعات اجتماعية	٣٠	%٤.٧	٣٩	%١٢	٩	%١.٨	٧٨	%٥.٤	٤
المجموع	٦٣٨	١٠٠	٣٢٦	١٠٠	٤٨٦	١٠٠	١٤٥٠		

يشير الجدول (٧) إلى الموضوعات الصحفية المنشورة في الصحف الإلكترونية العراقية محل الدراسة التي تناولت موضوعات الأمن الوطني لتوضيحه وابراز أهميته من خلال

الموضوعات السياسية الاقتصادية والاجتماعية والامنية، إذ تصدرت موضوعات الاقتصادية الاهتمام لدى اجمالي الصحف الإلكترونية محل الدراسة إذ احتلت الترتيب الأول وحازت على نسبة ٤٥٪ واحتلت الموضوعات امنية المرتبة الثانية وحازت على نسبة ٣٠٪ أما الموضوعات الصحية فقد حصلة على المرتبة الثالثة وبنسبة ١٩.٦٪ وجاءت الموضوعات اجتماعية على المرتبة الرابعة والاخيرة بنسبة ٥.٤٪.

وحلت الموضوعات الاقتصادية بالمرتبة الأولى بنسبة ٤٦.١٪ لصحيفة الصباح ، في حين حلة موضوعات الاقتصادية في المرتبة الأولى بنسبة ٤٩.٧٪ لصحيفة الزمان ، أما صحيفة الصباح الجديد فظهرة الموضوعات امنية في المرتبة الأولى وبنسبة ٤٢.٤٪.

ويتضح لنا من بيانات الجدول (٧) اهتمام المواقع الإلكترونية للصحف العراقية عيّنة البحث بالموضوعات الاقتصادية وموضوعات امنية في تناول موضوعات الأمن الوطني.

جدول (١٢) يوضح المصادر الصحفية المستخدمة في المواقع الإلكترونية للصحف العراقية محل الدراسة

المصادر الصحفية	الصباح		الزمان		الصباح الجديد		الاجمالي		الرتبة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
اطر الاقتصادية	٢٨٤	٤٤.٥%	١٦٢	٤٩.٧%	١٩٠	٣٩.١%	٦٣٦	٤٣.٩%	١
الاطر الامنية	١٧٢	٢٦.٩%	٥٨	١٧.٨%	٢٠٦	٤٢.٤%	٤٣٦	٣٠.١%	٢
الاطر القانونية	٤٠	٦.٣%	٣٩	١٢%	١٤	٢.٩%	٩٣	٦.٤%	٤
اطر الرقابة الصحية	١٤٢	٢٢.٢%	٦٧	٢٠.٥%	٧٦	١٥.٦%	٢٨٥	١٩.٦%	٣
المجموع	٦٣٨	١٠٠	٣٢٦	١٠٠	٤٨٦	١٠٠	١٤٥٠	١٠٠	

يشير الجدول (١٢)إلى الاطر الإعلامية المنشورة في الصحف الإلكترونية العراقية محل الدراسة التي تناولت موضوعات الأمن الوطني لتوضيحه وابراز أهميته من خلال اطر القانونية واطر النتائج الاقتصادية واطر الامنية والاطر الرقابة الصحية، تصدرت اطر الاقتصادية الاهتمام لدى اجمالي صحف محل الدراسة إذ احتلت الترتيب الأول وحازت على نسبة ٤٣.٩٪ واحتلت الاطر الامنية المرتبة الثانية وحازت على نسبة ٣٠.١٪ أما اطر الرقابة الصحية فقد حصلة على المرتبة الثالثة وبنسبة ١٩.٦٪وجاءت أطُر القانونية على المرتبة الرابعة والاخيرة بنسبة ٦.٤٪.

ويتضح لنا من بيانات الجدول (١٢) اهتمام الصحف الإلكترونية العراقية عيّنة البحث باطر الاقتصادية في تناول موضوعات الأمن الوطني.

جدول (١٧) يوضح طرق واساليب عرض موضوعات الأمن الوطني في الصحافة الإلكترونية العراقية

طرق واساليب تغطية موضوعات الأمن الوطني في الصحافة الإلكترونية	الصباح		الزمان		الصباح الجديد		الاجمالي		الرتبة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
متفائل (ايجابي)	٩٨	%١٥.٤	١٨	%٥.٥	١٣٦	%٢٨	٢٥٢	%١٧.٤	٢
متشائم (سلبي)	١٤	%٢.٢	٨	%٢.٥	غير متوفر	غير متوفر	٢٢	%١.٥	٣
محايدة	٥٢٦	%٨٢.٤	٣٠٠	%٩٢	٣٥٠	%٧٢	١١٧٦	%٨١.١	١
المجموع	٦٣٨	١٠٠	٣٢٦	١٠٠	٤٨٦	١٠٠	١٤٥٠		

يشير الجدول (١٧) إلى تغطية موضوعات الأمن الوطني في الصحافة الإلكترونية محل الدراسة التي تناولت موضوعات الأمن الوطني لتوضيحه وابراز أهميته، إذ ظهرت محايدة بالمرتبة الأولى لإجمالي عيّنة البحث وبنسبة ٨١.١٪ تليها بالمرتبة الثانية متفائل (ايجابي) وبنسبة ١٧.٤٪ تلتها بالمرتبة الثالثة متشائم (سلبي) بنسبة ١.٥٪ وحلت محايد بالمرتبة الأولى بنسبة ٨٢.٤٪ في صحيفة الصباح ، أما صحيفة الزمان فتصدرت محايد المرتبة الأولى بنسبة ٩٢٪، والصباح الجديد أيضاً تصدرت محايد في المرتبة الأولى بنسبة ٧٢٪.

جدول (١٨) يوضح طرق واساليب عرض موضوعات الأمن الوطني في الصحافة الإلكترونية

طرق واساليب عرض موضوعات الأمن الوطني في الصحافة الإلكترونية	الصباح		الزمان		الصباح الجديد		الاجمالي		الرتبة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
التغطية البسيطة	١٩١	%٢٩.٩	٩٧	%٢٩.٧	١٤٣	%٢٩.٤	٤٣١	%٢٩.٧	٢
التغطية المركبة	٩٨	%١٥.٤	٨٩	%٢٧.٣	٤٣	%٨.٨	٢٣٠	%١٥.٩	٣
التغطية القائمة على سرد التصريحات	٢٣٧	%٣٧.١	٩٩	%٣٠.٤	٢٢٤	%٤٦.١	٥٦٠	٣٨.٦	١
التغطية التفسيرية	١١٢	%١٧.٦	٤١	%١٢.٦	٧٦	%١٥.٦	٢٢٩	%١٥.٨	٤
المجموع	٦٣٨	١٠٠	٣٢٦	١٠٠	٤٨٦	١٠٠	١٤٥٠		

يشير الجدول (١٨) إلى طرق واساليب عرض موضوعات الأمن الوطني في الصحافة الإلكترونية محل الدراسة التي تناولت موضوعات الأمن الوطني لتوضيحه وابراز أهميته، إذ ظهرت التغطية القائمة على سرد التصريحات بالمرتبة الأولى لإجمالي عيّنة البحث وبنسبة ٣٨.٦٪ تليها بالمرتبة الثانية التغطية البسيطة وبنسبة ٢٩.٧٪.

وحلت التغطية القائمة على سرد التصريحات بالمرتبة الأولى بنسبة ٣٧.١٪ في صحيفة

الصباح ، أما صحيفة الزمان فتصدرت التغطية القائمة على سرد التصريحات المرتبة الأولى بنسبة٣٠.٤٪، والصباح الجديد أيضاً تصدرت التغطية القائمة على سرد التصريحات في المرتبة الأولى بنسبة ٤٦.١٪.

جدول (١٩) يوضح الاساليب المستخدمة في التغطية الصحفية للصحف الإلكترونية في تناول مواضيع الأمن الوطني

الاساليب المستخدمة في التغطية الصحفية للصحف الإلكترونية في تناول مواضيع الأمن الوطني	الصباح		الزمان		الصباح الجديد		الاجمالي		الرتبة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
اسلوب التشبيهات الدلالية لجذب الانتباه	٣٠	٤.٧%	١٢	٣.٧%	٤٠	٨.٢%	٨٢	٥.٦%	٧
اسلوب الاقتباس	٧١	١١.١%	١٩	٥.٨%	٢٧	٥.٦%	١١٧	٨.١%	٤
اسلوب الاستناد إلى معلومات ووثائق رسمية	١٤٥	٢٢.٧%	١١٢	٣٤.٤%	١٥٩	٣٢.٧%	٤١٦	٢٨.٧%	٢
اسلوب العبارات الجذابة	٨٩	١٣.٩%	٢٦	٨%	٥٢	١٠.٧%	١٦٧	١١.٥%	٣
اسلوب الخطابي	٧٤	١١.٦%	غير متوفر	غير متوفر	٣٧	٧.٦%	١١١	٧.٧%	٥
الأسلوب الأدلة والشواهد	١٨٥	٢٩.١%	١٢٦	٣٨.٦%	١٣١	٢٦.٩%	٤٤٢	٣٠.٥%	١
اسلوب عرض اسباب ومبررات التدخل	٧	١.١%	٢	٠.٦%	غير متوفر	غير متوفر	٩	٠.٦	٨
اسلوب عرض معلومات اولية دون رأي	٣٧	٥.٨%	٢٩	٨.٩%	٤٠	٨.٣%	١٠٦	٧.٣%	٦
المجموع	٦٣٨	١٠٠	٣٢٦	١٠٠	٤٨٦	١٠٠	١٤٥٠	١٠٠%	

يشير الجدول (١٩) إلى الاساليب المستخدمة في التغطية الصحفية للصحف الإلكترونية في تناول مواضيع الأمن الوطني محل الدراسة التي تناولت موضوعات الأمن الوطني لتوضيحه وابراز أهميته، إذ ظهرت الأسلوب الأدلة والشواهد بالمرتبة الأولى لإجمالي عيّنة البحث وبنسبة ٣٠.٥٪ تليها بالمرتبة الثانية اسلوب الاستناد إلى معلومات ووثائق رسمية وبنسبة ٢٨.٧٪.

وحلت الأسلوب الأدلة والشواهد بالمرتبة الأولى بنسبة ٢٩.١٪ في صحيفة الصباح ، أما صحيفة الزمان فتصدرت الأسلوب الأدلة والشواهد المرتبة الأولى بنسبة ٣٨.٦٪،

والصباح الجديد أيضاً تصدرت اسلوب الاستناد إلى معلومات ووثائق رسمية في المرتبة الأولى بنسبة ٣٢.٧٪.

النتائج:-

١- جاءت الأخبار بالمرتبة الأولى من بين الفنون الصحفية المستخدمة وبنسبة ٥٥.٤٪ من اجمالي عيّنة البحث تليها التقارير الصحفية بالمرتبة الثانية وبنسبة ٢٠.٧٪ من ثم التحقيق بالمرتبة الثالثة وبنسبة ١١,٢٪ يليه بالتتابع وصولاً إلى المرتبة السادسة كل من المقال الصحفي والحديث الصحفي والعمود الصحفي.

٢- جاءت عناصر الوسائط المتعددة المستخدمة لدعم الموضوعات التي تناولت موضوعات الأمن الوطني لتوضيحه وابراز أهميته، وقد ظهر النص مع صورة بالمرتبة الأولى لاجمالي عيّنة البحث وبنسبة ٨٥.٩٪ تليها بالمرتبة الثانية النص وبنسب ٧.١٪ ومن ثم انفوغراف ونص مع فيديو ونص مع رابط تشعبي بالتتابع.

٣-تصدر مجهول المصدر بالمرتبة الأولى لإجمالي عيّنة البحث في تناول موضوعات الأمن الوطني وبنسبة ٥٧.٤٪ تليها بالمرتبة الثانية مراسل وبنسبة ٢٠٪.

٤- حلت الاطر الإعلامية المنشورة في الصحف الإلكترونية العراقية محل الدراسة التي تناولت موضوعات الأمن الوطني لتوضيحه وابراز أهميته من خلال اطر القانونية واطر النتائج الاقتصادية واطر الامنية والاطر الرقابة الصحية، تصدرت اطر الاقتصادية الاهتمام لدى اجمالي صحف محل الدراسة إذ احتلت الترتيب الأول وحازت على نسبة ٤٣.٩٪ واحتلت الاطر الامنية المرتبة الثانية وحازت على نسبة ٣٠.١٪ أما اطر الرقابة الصحية فقد حصلة على المرتبة الثالثة وبنسبة ١٩.٦٪وجاءت أطُر القانونية على المرتبة الرابعة والاخيرة بنسبة ٦.٤٪.

٥- تصدر النطاق المحلي بالمرتبة الأولى لإجمالي عيّنة البحث وبنسبة ٨٧.٤٪ تليها بالمرتبة الثانية الاقليمي وبنسبة ٨.٨٪ وتليها بالمرتبة الثالثة النطاق الدولي بنسبة ٣.٧٪. لمواضيع الأمن الوطني في الصحف الإلكترونية محل الدراسة التي تناولت موضوعات الأمن الوطني لتوضيحه وابراز أهميته.

٦- تصدر اسلوب الأدلة والشواهد بالمرتبة الأولى لإجمالي عيّنة البحث وبنسبة ٣٠.٥٪ تليها بالمرتبة الثانية اسلوب الاستناد إلى معلومات ووثائق رسمية وبنسبة ٢٨.٧٪.

٧-تصدر التغطية القائمة على سرد التصريحات بالمرتبة الأولى لإجمالي عيّنة البحث وبنسبة ٣٨.٦٪ تليها بالمرتبة الثانية التغطية البسيطة وبنسبة ٢٩.٧٪.

٨-جاءت تغطية موضوعات الأمن الوطني في الصحافة الإلكترونية محل الدراسة التي تناولت موضوعات الأمن الوطني لتوضيحه وابراز أهميته، إذ ظهرت محايدة بالمرتبة الأولى لإجمالي عيّنة البحث وبنسبة ٨١.١٪٪ تليها بالمرتبة الثانية متفائل (ايجابي) وبنسبة ١٧.٤٪ تلتها بالمرتبة الثالثة متشائم (سلبي) بنسبة ١.٥٪

٩- تصدرت موضوعات الاقتصادية الاهتمام لدى اجمالي الصحف الإلكترونية محل الدراسة إذ احتلت الترتيب الأول وحازت على نسبة ٤٥٪ واحتلت الموضوعات امنية المرتبة الثانية وحازت على نسبة ٣٠٪ أما الموضوعات الصحية فقد حصلة على المرتبة الثالثة وبنسبة ١٩.٦٪ وجاءت الموضوعات اجتماعية على المرتبة الرابعة والاخيرة بنسبة ٥.٤٪.

الاستنتاجات:-

١- اهتمام الصحف الإلكترونية العراقية محل البحث بالموضوعات الاقتصادية و الموضوعات الامنية وذلك الان الموضوعات الاقتصادية والامنية بتماس مباشر مع القراء ولها تأثير في حياتهم الاقتصادية والامنية.

٢- اعتماد الصحف الإلكترونية العراقية محل البحث على التغطية القائمة على سرد التصريحات بالمرتبة الأولى على حساب باقي التغطيات.

٣-تبين ان الصحف الإلكترونية العراقية تولي أهمية كبير اسلوب الأدلة والشواهد على باقي الاساليب الأخرى

٤- اهتمام الصحف الإلكترونية العراقية محل البحث بالأطر الاقتصادية على حساب باقي الاطر الأخرى

٥- ضعف في توظيف الفيديو والانفوكراف مقارنتا مع باقي الوسائط المتعددة لما يحملانه من أهمية في ايصال المعلومة إلى المتلقي.

هوامش البحث

(١) محمد جبار وذاح ، تغطية الصحافة الموصلية لموضوعات الاثار النفسية والاجتماعية لتنظيم داعش على مجتمع الموصل. رسالة ماجستير غير منشورة كلية الإعلام جامعة بغداد قسم الصحافة.٢٠١٩

(2)Jay Samuel: Human Rights Coverage in the Media: Quantities content Analysis: phD dissertation the University of Nebraskalinclin, 1994.

(٣) علي سعد موسى علي و بشرى حسين صالح الزويني، اليات تطبيق قرار مجلس الأمن وتأثيره في الأمن الوطني العراقي. بحث منشور في مجلة الدراسات إقليمية لسنة ٢٠٢٢ العدد٥٢

قائمة المصادر والمراجع

١- حمود، جليل وادي و، إبراهيم، اياد خليل. (٢٠١٣). الصحافة الإلكترونية في العراق دراسة في تقييم الواقع وسبل التنمية. الباحث الإعلامي، ٥(١٩)، ٥٦-٧٦. https://www.iasj.net/iasj/article/83308

٢- جوني، باسم وحيد و، عباس، هدى فاضل. (٢٠١٣). التغطية الخبرية في الصحافة الإلكترونية العراقية للازمات الداخلية: دراسة تحليلية لصحيفتي الزمان والصباح الالكترونيتان للمدة من ٢٠١٣/٣/١ إلى ٢٠١٣/٣/٣١. الباحث الإعلامي، ٥(٢٠)، ١٣٠-١٤٣. https://doi.org/10.33282/abaa.v5i20.619

٣- الخفاف، مؤيد. (٢٠٠٦). الصحافة العراقية في عامين من ٩ نيسان ٢٠٠٣ وحتى نيسان ٢٠٠٥. الباحث الإعلامي، ١(٢)، ٤٣-٦٥. https://doi.org/10.33282/abaa.v1i2.446

٤- الغفور، ع. هـ. (٢٠١٨، ١١ ٢١). معالجة قضايا الفساد الاداري في ضوء (نظرية الاطر الخبرية). مجلة الباحث الإعلامي، العدد: ٣٦، pp. 9-36. doi:DOI: https://doi.org/10.33282/abaa.v9i36.112

٥- ريـــــاض، هـــــ. (٢٠١٦). http://enghindriyadh.weebly.com/blog/basic-concept-of-websites. Retrieved 11 1, 2022, from hihd riyadh: مفهوم لمواقع الإلكترونية

٦- صادق، ع. م. (٢٠٠٨). الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

٧- يوسف، ل. ب. (٢٠١٨، ١٠ ١٠). الخطاب الإعلامي للرئيس ترامب في الانتخابات الأمريكية دراسة في المواقع الإخبارية الإلكترونية / CNN ARABIC نموذجا. مجلة الباحث الإعلامي، المجلد١٠(العدد٤٢)، pp. 93-108. doi:DOI: https://doi.org/10.33282/abaa.v10i42.220

٨- فاروق أبو زيد. (١٩٩٠).، فن الكتابة الصحفية، ط ٤، القاهرة عالم الكتب.

٩- النبي عبد الفتاح إبراهيم عبد. (١٩٨٩). سوسيولوجيا الخبر الصحفي. القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.